



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

Dr. Alia Faraj Mustafa

University: University of

Sulaymaniyah

College: Department of

Sociology

Email:

Alia.mustafa@univsul.edu.iq

Keywords:

power relations, family
violence

ARTICLE INFO

Article history:

Received 14 Feb 2023

Accepted 26 Mar 2023

Available online 1 Apr 2023

The role of unequal power relations in directing family violence

ABSTRACT

The research deals with the role of one of the important issues related to the structure of marital relations within the family, within the framework of studying the role of power relations as a pattern of unequal relations between spouses in directing domestic violence directed by both spouses. The researcher adopts the descriptive analytical approach in studying the research problem by defining the research community in the city of Sulaymaniyah and the research sample of 35 respondents distributed into seven focus groups. The researcher determined the method of focus groups for qualitative research to collect information related to the research topic.

It has been concluded that, there is a relationship between each of the differences (the age of the spouses, the social background between the spouses, the standard of living and the level of income, and the vision of the spouses of life in directing family violence). Besides, the psychological violence is the dominant violence compared to the rest of the patterns of family violence when there is a difference in the age between the spouses. In addition to the fact that, social violence is more prevalent than psychological violence as a result of the difference between the spouses in their vision of life, through the difference in the scientific and cultural level between the spouses. Eventually, psychological violence with its continuous repercussions on the relationship of the spouses is due to the difference in age between the spouses.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/>

دور العلاقات غير المتكافئة Power relation في توجيه العنف الأسري

د. عالية فرج مصطفى / أستاذ مساعد في قسم علم الاجتماع في جامعة السليمانية
الخلاصة:

يتناول البحث دور أحد القضايا المهمة والمتعلقة ببُنية العلاقات الزوجية داخل الأسرة، وذلك في إطار دراسة دور علاقات القوة كمنظ من العلاقات غير المتكافئة بين الزوجين في توجيه العنف الأسري الموجه من الزوجين. تتبنى الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مشكلة البحث من خلال تحديد مجتمع البحث

بمدينة السلیمانیه وعينة البحث 35 مبحث/مبحثة موزعين على سبع مجموعات بؤرية، حيث حددت الباحثة طريقة مجموعات النقاش البؤرية الخاصة بالأبحاث الكيفية لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث. من نتائج البحث، ان هناك علاقة بين كلاً من اختلاف (العمر للزوجين، الخلفية الاجتماعية بين الزوجين، المستوى المعيشي ومستوى الدخل واختلاف رؤية الزوجين للحياة في توجيه العنف الأسري)، وأن العنف النفسي هو العنف السائد مقارنة ببقية أنماط العنف الأسري عند وجود الاختلاف في العمر بين الزوجين، فضلاً عن أن العنف الاجتماعي يكون سائداً أكثر من العنف النفسي نتيجة اختلاف الزوجين في رؤيتهما للحياة، وذلك من خلال الاختلاف في المستوى العلمي والثقافي بين الزوجين، وأن العنف النفسي بانعكاساته المستمرة على علاقة الزوجين يكون بسبب الاختلاف في العمر بين الزوجين.

الكلمات المفتاحية: علاقات القوة، العنف الأسري

المقدمة:

تعتبر العلاقات الزوجية من العلاقات الرئيسية في بناء الأسرة والمجتمع، لذلك تحظى بنية العلاقات الزوجية ودورها اهتمام الباحثين/ الباحثات في مجال علم الاجتماع الزوجي والأسري وفروع علم النفس، فضلاً عن اهتمام نشطاء المجتمع المدني بالعلاقات الزوجية كأساس لبناء الأسرة وحماية المرأة والأطفال من أنماط العنف السائدة في المجتمع. بالمقابل تحظى دراسة العوامل الذاتية مثل نمط شخصية الزوجين وعمرهما والمستوى العلمي والثقافي لهما والعوامل الموضوعية المتمثلة بكل من الواقع الاجتماعي والاقتصادي ومستويات المعيشة والواقع السياسي والمكانة السياسية، باهتمام كعوامل مؤثرة في تصنيف أنماط العلاقة الزوجية بين الجنسين، حيث يُمثل الاختلاف في كل ما سبق من العوامل الذاتية والموضوعية بين الزوجين عوامل مؤثرة في كل من: تأطير العلاقة الزوجية ودورها في توجيه السلوك اللفظي وغير اللفظي وأنماط التعامل اليومي بين الزوجين.

يُعطى الباحثين/الباحثات في مجال الأسرة والعنف الأولوية لدراسة أنماط العلاقة الزوجية كأحد الركائز المؤثرة في خلق التكيف الزوجي والأسري داخل الأسرة من جانب، وكركيمة لتحديد أنماط الأسرة وطبيعة دورها ووظائفها المجتمعية المؤثرة في خلق التكيف الاجتماعي داخل المجتمع من جانب آخر، فضلاً عن دور أنماط العلاقات الزوجية في تحديد وتوجيه التفاعل بين الزوجين وبين باقي أعضاء الأسرة وأثر ذلك التفاعل على كل من: ديناميكية العلاقات الأسرية وتهيئة الأسرة كبناء اجتماعي لأداء وظائفها داخل الأسرة والمجتمع. بالتالي يُعتبر، لدى أغلبية الباحثين في مجال الزواج والأسرة، كلاً من التفاعل داخل منظومة

العلاقات الأسرية والتكيف الزوجي والأسري أساساً فاعلة لمنع العنف النفسي والجسدي والاجتماعي بين الزوجين وبين بقية أعضاء الأسرة حتى تمتد هذه الانعكاسات لتشمل البناء الاجتماعي للمجتمع.

1. مشكلة البحث

تُعتبر العلاقات الأسرية من العلاقات المكونة للبناء الاجتماعي للمجتمع، لذلك يُعطي كلاً من المتخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع الزوجي والأسري أهمية وألوية لدراسة أنماط العلاقات الزوجية من مداخل مختلفة. حيث تُعتبر وجود اختلاف بين الزوجين فيما يتعلق بكل من: الاختلاف في العمر، الخلفية الاجتماعية، المستوى التعليمي والثقافي، مستوى الدخل والمعيشة، الاختلاف في رؤية الحياة من العوامل الدافعة لتكوين علاقات غير متكافئة بين الزوجين، والتي من خلالها يتمتع الزوج بمكانة عليا، بالمقابل تكون مكانة الزوجة تابعة لمكانة الزوج في كل ما يتعلق بالحياة الزوجية من أدوار ووظائف ومكانة.

تتلخص مشكلة البحث في السؤال مفاده: ما هو دور علاقات القوة **Power relation** كنمط من العلاقات غير المتكافئة في توجيه العنف الأسري؟ حيث تُركز الباحثة على دراسة عوامل محددة بعينها في بناء وتكوين العلاقات الزوجية ودور نمط علاقات القوة في توجيه العنف الأسري.

2. أهمية البحث

لكل بحث أهمية مرتبطة بمشكلة البحث وأهدافه، حيث تتجلى أهمية البحث على مستويين النظري والتطبيقي:
- الأهمية النظرية:

للبحث أهمية نظرية فيما يتعلق بدراسة العوامل الدافعة للتوافق الزوجي من خلال دراسة أنماط العلاقة الزوجية وبالعكس، فضلاً عن أن الأهمية النظرية لدراسة الأسس والعوامل المؤثرة في بناء العلاقة الزوجية وتتميطها إلى أنماط مختلفة بين أنماط فاعلة وموجهة لبناء الأسرة، وأنماط غير متزنة ومعيقة لبناء الأسرة وتربية الأطفال.

إن دراسة العوامل البنوية داخل الأسرة والموجهة للعنف الأسري تُعتبر من الخطوات المنهجية المؤثرة لدراسة سيكولوجية العنف الأسري وسبل تأطيرها.

- الأهمية التطبيقية:

إن التركيز على العوامل المؤثرة في بناء وتكوين علاقات غير متكافئة (علاقات القوة) كنمط من العلاقات الزوجية تُعين الباحثين في مجال علم الاجتماع الزواج وعلم اجتماع الأسرة في دراسة ديناميكية الحياة الزوجية وسبل التعامل معها، فضلاً عن أن دراسة العلاقة بين نمط العلاقات الزوجية والعنف الأسري يُفيد كلاً من: المراكز الاستشارية الزوجية والأسرية، مؤسسات التدريب الأسري، المراكز الفاعلة في مواجهة

العنف الأسري، المراكز البحثية في مجال العلاقات الزوجية والعنف الأسري، الباحثين/ الباحثات في مجال دراسات العليا المتعلقة بالزواج والأسرة.

3. أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في دراسة العوامل الرئيسية في تكوين علاقات غير متكافئة (علاقات القوة) بين الزوجين ودور هذا النمط من العلاقات في توجيه العنف الأسري، ويتفرع من الهدف الرئيسي جملة من الأهداف، منها:

1. دراسة دور الاختلاف في العمر والاختلاف في رؤية الحياة بين الزوجين في تكوين غير متكافئة (علاقات القوة) بين الزوجين

2. القاء الضوء على دور كلاً من: الخلفية الاجتماعية والمستوى الثقافي والمستوى المعيشي في تكوين وتوجيه العلاقات الزوجية كعلاقات غير متكافئة (علاقات القوة).

3. دراسة دور العلاقات غير المتكافئة (علاقات القوة) بين الزوجين في توجيه العنف الأسري

4. مفاهيم البحث

أ. مصطلح الدور

انقسم العلماء المعاصرون في تفسير الدور إلى ثلاث اتجاهات، الأول يرى أن الدور تصور يرتبط بالشخص، وهذا الاتجاه أقرب إلى علم النفس، والاتجاه الثاني يرى أن الدور يدل على المطالب البنائية للسلوك، أي المعايير والتوقعات التي ترتبط بمركز معين، وهي شيء خارج عن الفرد، وتقود الفرد إلى أداء منظم. وهذا الاتجاه نظرة اجتماعية بحتة تؤكد المفهوم الدوركي الذي يلغي دور الفرد في تحديد السلوك. والاتجاه الثالث يبين أن الدور محصلة ظروف نفسية واجتماعية، فهو يدل على أفعال الأعضاء المتوافقة مع البناء الاجتماعي، أو الأساليب التي يؤدي إلى بها الأشخاص للسلوك في الموقف حسب المعايير المنظمة، وهذا الاتجاه أكثر شمولاً من الاتجاهين السابقين وأقرب إلى الواقع (البياتي، 1975: 221).

مفهوم الدور من المفاهيم الأساسية في النظرية الاجتماعية، فهو يُحدد لنا طبيعة التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمكانات أو أوضاع اجتماعية معينة، ويُحلل تفاصيل تلك التوقعات. وهناك اتجاهان مختلفان داخل نظرية الدور أحدهما تطور في إطار الأنثروبولوجيا الاجتماعية لـ رالف لنتون، ويُولي أهمية بنائية للأدوار القائمة داخل النظام الاجتماعي وهنا تصبح الأدوار مجموعة مترابطة مؤسسياً من الحقوق والواجبات المعيارية. أما الاتجاه الثاني فهو يميل إلى علم النفس الاجتماعي ويُرکز على العمليات النشطة المتضمنة في صنع الأدوار وتولي الأدوار وممارستها (سكوت ومارشال، 2001: 43).

التعريف الإجرائي لمصطلح الدور: نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه (غيث، 2006:358).

ب.العلاقات غير المتكافئة (علاقات القوة) Power relation

يُعرف الزواج بوجه عام على أنه علاقة جنسية مقررة اجتماعياً بين شخصين أو أكثر ينتميان إلى جنسين مختلفين، ويتوقع أن تستمر لمدة أطول من الوقت الذي تتطلبه عملية الحمل وإنجاب الأطفال وتكاد تكون العلاقة الثابتة هي اهم ما يميز الزواج في مختلف الثقافات. أو هي مؤسسة اجتماعية، أو مركب من المعايير الاجتماعية يُحدد العلاقة بين رجل وامرأة، ويفرض عليهما نسقاً من الالتزامات والحقوق المتبادلة والضرورية لاستمرار حياة الأسرة وضمان أدائها لوظائفها (غيث، 2006: 256)

العلاقات الزوجية عبارة عن علاقات بين الزوجين يعترف بها المجتمع والشرعية وتقوم في الأعم الغلب بين زوجين ينسبان إلى وحدة قرابية واحدة أو إلى وحدتين قرابيتين تختلفان في النسب (السيد، 1997: 9).
يختلف نمط العلاقة الزوجية باختلاف أنماط التواصل بين الزوجين والمتمثلة في: النمط الدكتاتوري ويقصد به نمط انا أولاً بمعنى تفضيل عضو الأسرة لصالحه على حساب الآخر، النمط التجاهلي ويُسمى أيضاً عدم الاتصال بمعنى المقابلة بتجاهل أو سوء فهم، النمط المعتدل وهو النمط المثالي المتميز بالإصغاء والتفهم والتفاعل الإيجابي (الخنيني، 2020: 58).

يعتبر السلوك المهيمن للزوج من مؤشرات علاقات القوة Dominant/Submissive Relationship والذي من خلاله يقوم الزوج بإرساء السيطرة والتأثير والسلطة على الزوجة، بالمقابل تتخلى الزوجة عن السلطة وتفوضها للزوج ويتميز سلوكها بالخضوع وأنها تشك في نفسها وغير كفاء (Sadikaj,2016). ركزت التيارات المختلفة من الحركة النسوية من خلال الدراسات التحليلية لأنماط العلاقات التي يتم من خلالها إنتاج أنماط غير متكافئة من العلاقات بين الجنسين منها: علاقة الهيمنة/الخضوع بين الجنسين، حيث بدأت رواد الحركة النسوية بالتركيز على عملية التحول من العلاقات الاجتماعية إلى علاقات القوة وذلك من خلال دراسة أطر مختلفة منها: الزواج، العمل، القيادة.

ركزت النسوية الراديكالية Radical Feminism على الزواج كأهم بناء اجتماعي يتم من خلاله تحويل العلاقة الاجتماعية بين الجنسين(الولد/البنات) إلى علاقة قوة **Power Relation** بين الزوج والزوجة والتي من خلالها يكون الزوج مُتحكماً والزوجة مهمشة (Inferior/Superior). فضلاً عن حق الزوج بالتمتع بكل من: اتخاذ القرار، إدارة المنزل والتحكم في الموارد الاقتصادية للأسرة (Mies,1986)

التعريف الإجرائي لعلاقات القوة Power Relation: نمط من العلاقات الزوجية التي تؤدي إلى تقليل مستوى كلاً من: حرية الزوجين والثقة المتبادلة بينهما ومستوى التفاهم.

ج. العنف الأسري

تُعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي العنف: " هو السلوك المشوب بالقسوة والقهر والإكراه. وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً، كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة، وإكراه الخصم وقهره" (طه، 1989: 125). بالمقابل يُعرّف العنف الأسري بأنه " أي فعل من أفعال العدوان يقوم به أحد أشخاص العائلة ضد أفراد العائلة الآخرين، من أجل التسبب في الأذى والهيمنة وإخضاعه بطرق قسرية، باستعمال العديد من وسائل العنف المادية والمعنوية النفسية، الأمر الذي يكون السبب في ضرر نفسي وجسدي للفرد الذي يتعرض للإيذاء (السطالي، 2018: 18)

تُعرف رائدات الحركة النسوية العنف الأسري على أنه انعكاس لمظاهر عدم المساواة في القوة بين الجنسين وقهر المرأة. أما بالمعنى الواسع فيغطي مصطلح العنف الأسري أنواع العنف كافة الذي يقع داخل الأسرة (سكوت ومارشال، 2011: 482).

يُعرف العنف الأسري بأنه الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة أو العائلة وتلحق ضرراً مادياً أو معنوياً أو كليهما بعضو آخر في نفس الأسرة أو العائلة، ويعني هذا بالتحديد: الضرب بأنواعه، وحبس الحرية والحرمان من حاجات أساسية، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد، والطرده والتسبب في كسور أو جروح، والتسبب في إعاقة أو قتل (التير، 1997: 122).

التعريف الإجرائي للعنف الأسري: نمط من أنماط العنف الموجه ضد أعضاء الأسرة وبالأخص النساء والأطفال من خلال السلوك اللفظي وغير اللفظي الناتج من تفاعل العوامل الذاتية المتعلقة بأعضاء الأسرة والعوامل الموضوعية المتمثلة باختلاف المستوى الثقافي والتعليمي والمنظور الشخصي للحياة لكلا الزوجين.

5. علاقات القوة والنظريات المفسرة للعنف الأسري

أولاً: علاقات القوة من المنظور الجندي

إن إطلاق " الجندر " على العلاقات القائمة بين الجنسين يعتبر من أهم المقاربات التي من خلالها تم تقديم الجندر كأداة وحيدة للتحليل وأساس مطروح لإعادة بناء العلاقة بين الجنسين، وقد تم بذل جهود كبيرة من قبل رواد التيارات الراديكالية من حركة (الفيمينيزم) على مستوى التنظير والممارسة لإبعاد دور البعد البيولوجي فيما يتعلق بتشكيل العلاقة بين الجنسين وما يترتب على هذه العلاقة من آثار، بدءاً من "الراديكال فيمينيزم

"Radical Feminism" والذي يعتبر الأسرة والمجتمع السبب الرئيس فيما تعانيه النساء من التبعية والاضطهاد داخل مختلف المجتمعات.

بدأ إقرار الدور الرئيسي للبعد الاجتماعي الثقافي في بناء العلاقات بين الرجال والنساء من خلال تعريف الجندر بأنه: "يرجع إلى العلاقة القائمة بين النساء والرجال والتي تتشكل اجتماعياً، وكذلك يرجع إلى الآثار والسلوكيات والنشاطات التي تتوقع أن ترتبط بهذه العلاقات"، وقد ترتب على هذا الإقرار اعتبار كلا من الاختلافات الاجتماعية والعلاقات القائمة بين الجنسين بانها نتاج الواقع الاجتماعي الثقافي الذي يتغير من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى، واعتبرت التيارات الراديكالية العلاقة بين الجنسين بأنها من قبيل الأشياء التي تعلمها الإنسان من خلال المراحل المتتالية من عملية التنشئة الاجتماعية.

ورافقت التركيز على تناول العلاقات بين الجنسين ظهور ثنائيات جديدة مثل: مهيمن/ تابع، الخاص/ العام لوصف العلاقة بين الرجال والنساء بانها علاقة قوة يقوم من خلالها الرجل المهيمن بممارسة السلطة داخل إطار الأسرة والمجتمع لإخضاع النساء، وتحليل ذلك من خلال تقديم تعريف جديد للجندر على أنه: "يطلق على العلاقات القائمة بين الرجال والنساء، والتي تعتمد أساساً على الأدوار المعرفية اجتماعياً، حيث تستند تلك الأدوار إلى أحد الجنسين، وتجسد النساء دور التبعية للرجال من خلال تلك العلاقات" (Wiernga,1997) وانبتق من هذا التعريف ثلاث مرتكزات رئيسية يتم الاعتماد عليها في تناول مفهوم الجندر، كالتالي:

1. معرفة وتحليل اختلافات العلاقات بين النساء والرجال.
2. تحديد الأسباب والأدوار والمسئوليات التي تعكس علاقات القوة (الهيمنة/ الخضوع) بين الجنسين.
3. العمل على إعادة بناء العلاقات بين النساء والرجال على أساس المساواة الجندرية بحيث تساوي الجنسين فيما يتعلق بالعلاقة بينهما.

وقد ركز التياران (الراديكال والجندر فيمينزم) على محاور للعمل والدراسة في انتقادهما للعلاقات القائمة، إضافة إلى طرحهما للبدائل من أجل إعادة بناء العلاقات بين الجنسين على أسس من المساواة تضمن تحويل العلاقات المعرفية بعلاقات القوة إلى علاقات جندرية، ومن أهم هذه المحاور :

أولاً: اعتبار العلاقات القائمة بين الجنسين داخل الإطار الأسري علاقات قوة يقوم الرجل من خلالها باستخدام السلطة الاجتماعية لإخضاع المرأة وتجريدها من أي سلطة داخل الإطار الأسري.

ثانياً: تعمل التيارات الراديكالية من أجل إلغاء أثر كل من: الجنس، والعمر، والقوة، والعادات والتقاليد الاجتماعية، والتعليم الديني أو دور الأديان في بناء العلاقات الأسرية والاجتماعية، وذلك من خلال الدعوة والعمل من أجل إعادة بناء العلاقة بين النساء والرجال على أساس المساواة الجندرية التي لا تأخذ بنظر الاعتبار كلاً من: العمر أي اختلاف الفئات العمرية بين الجنسين أو بين الجنس الواحد في بناء العلاقة

بينهما، وكذلك القيم التي تحكم العلاقات وتؤثر في استمرار منظومة العلاقات الأسرية وعلاقات القرابة والعلاقات الاجتماعية، وبالتالي ففي حالة كون العلاقات علاقات جندرية لا يكون مسموحاً للكبير كان والداً أو والدة أو... توجيه النصيحة لمن أصغر سناً منه سواء كان ولده أو بنته... إلخ (Vaam,1991).

ثانياً: النظريات المفسرة للعنف الأسري

إن مصطلح العنف الأسري من المصطلحات المعقدة التي ليس من السهل تحديدها بشكل دقيق، إذ تتداخل فيه العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع القابلة للتغير مع الزمن، ومن هنا ركزت العديد من التعريفات تركيز على وضع حدود لهذا المفهوم اعتماداً على تحديد المفاهيم والأنواع والأشكال. ويشير مصطلح العنف الأسري إلى أنماط السلوك المختلفة التي تُوجه أحد أفراد الأسرة من فرد آخر داخلها بصورة مباشرة، وذلك يهدف إيقاع أشكال متعددة من الأذى النفسي، أو اللفظي، أو الجسدي، أو الجنسي.

من أهم الاتجاهات والنظريات الاجتماعية التي تناولت العنف والعنف الأسري هي **الاتجاه الاجتماعي**، وقد تعددت الآراء التي فسرت العنف الأسري من الناحية الاجتماعية، ولكنها أجمعت على أن العوامل الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تكوين الشخصية الإنسانية، وما ينبثق عنها من سلوك اجتماعي، وان الحياة الاجتماعية هي الإطار والمدرسة التي يصفق الإنسان شخصيته فيها، ويتم التركيز في تفسير العنف على اتجاهين بارزين هما:

1. **نظرية التبادل الاجتماعي**: يرى علماء هذه النظرية ان التبادل هو الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة. فأفراد الأسرة الواحدة يتبادلون العواطف والخدمات والاتجاهات. وأن الأفراد في تبادلهم يسعون إلى تحقيق أكبر ربح بأقل تكاليف أو خسائر ممكنة. وحدد علماء هذه النظرية أهم الأشياء التي تدفع الأفراد إلى التبادل منها: القبول الاجتماعي، الحكم الذاتي، الشعور بالأمان، المساواة والمال (الخطيب،2007: 82). فضلاً عن أن النظرية التبادلية تتجه نحو الفرد وتركز عليه كأساس للقيام بعلاقات اجتماعية تبادلية، يكون أساس هذه العلاقات هو العائد المادي والمكافآت" حيث تقوم النظرية التبادلية على أساس أن الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض نظراً لأنهم يحصلون عن طريق التفاعل على بعض المكافآت الاجتماعية فالأفراد يستمرون في علاقاتهم الاجتماعية طالما أن هذه العلاقات تُحقق لهم بعض الفائدة التي تفوق التكلفة التي تترتب عيها" و" أن الناس يتفاعلون بطريقة عقلانية رشيدة، إضافة إلى أنهم معتمدين على بعضهم البعض في سبيل تحقيق أهدافهم"(لطي و الزيات،199: 175).

2. **نظرية الصراع**: يرى أصحابها بان العنف الذي يحدث في المجتمع هو ميدان للظلم التاريخي بما تعانيه الأقليات من قلة في الثروة والقوة وهو ناتج عن قهر يتعرض له الناس، ويعدونه سلاحاً فتاكاً للنزاع بين

الجنسين وأداة هيمنة الرجل. إضافة إلى التركيز على صراع الأدوار فإن هذه النظرية تركز أيضاً على الشعور الشخصي بالحرمان بين ما يرغب به الناس وما يحصلون عليه، وبين انخفاض المستوى الاقتصادي الذي يؤدي إلى الحرمان، الأمر الذي يزيد من النزوع إلى العنف. ويرى أصحاب نظرية الصراع أن الأدوار السائدة في المجتمع تعكس سيطرة الرجل على المرأة ففي المجتمع الذكوري الرجال يسيطرون على النسق الوظيفي ويتمتعون بفوائده ويعني السماح للمرأة بالدخول في هذا النسق مساءلتها للرجل في هذه الفوائد (يونس وقطيشات، 2011: 46).

6. الإطار التطبيقي للبحث وعرض تحليل المعلومات

أ. مجتمع البحث وعينة البحث

حين تُمثل قضاء السليمانية مركز محافظة السليمانية مجتمع البحث، حددت الباحثة العينة القصدية كعينة مناسبة لخصوصية موضوع البحث المتعلق بدراسة دور علاقات القوة كنمط من العلاقات غير المتكافئة في توجيه العنف الأسري، حيث تشمل العينة سبع مجموعات بؤرية شملت (18) من النساء و(17) من الرجال في تخصصات علم الاجتماع، علم النفس، القانون، السياسة والاقتصاد، حيث تمثل العينة المجتمع من خلال النشاط في مجال السياسة والمجتمع المدني وحقوق المرأة.

ب. منهج البحث وأدوات جمع المعلومات

تبنت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في كتابة البحث، فضلاً عن اعتماد المجموعات البؤرية كأداة رئيسة في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، حيث تُعرف المجموعات البؤرية بأنها شكل من أشكال المقابلات الكيفية، والتي يستخدمها الباحث الذي يُدير مناقشة الجماعة لتوليد بيانات كيفية، والحصول على بيانات هامة للبحث الذي يقوم به. والعنصر المميز لطريقة المجموعات البؤرية هو استخدام مناقشات المبحوثين (الذي يجري عليهم البحث) كأسلوب من أساليب جمع البيانات (مصطفى، 2020: 166).

ج. مجالات البحث

المجال البشري: (7) مجموعات بؤرية مختلفة، شملت (18) من النساء و(17) من الرجال.

المجال المكاني: مركز مدينة السليمانية

المجال الزمني: من تاريخ 2022/7/1 الى 2023/1/1

د. الصعوبات التي واجهت البحث

نظراً لتشعب العلاقة بين العوامل المؤثرة في بناء وتشكيل علاقة القوة بين الزوجين والتأثير المتبادل بين علاقة القوة والعنف الأسري، واجهت الباحثة عدة صعوبات منها:

- الاختلاف الواضح بين آراء الباحثين الذين يعبرون عن المجتمع المدني وآخرين فاعلين في مجال السياسة والعمل الوظيفي

- صعوبة إدارة الحوار من خلال المجموعات البؤرية بحيث يأخذ كل مبحث وقته وحقه في التعبير عن رأيه وذلك بسبب حداثة اعتماد المجموعات البؤرية كأداة لجمع المعلومات في الأبحاث الكيفية.

ح. عرض وتحليل المعلومات

أولاً: خصائص عينة البحث

يتبين من الجدول رقم (1)، أن أكثر من نصف العينة (52%) من عينة البحث من الفئة العمرية 1991-2000، وأن نسبة (73%) من عينة البحث من خريجي/خريجات الجامعات الكوردستانية ونسبة (63%) من عينة البحث متزوجين/متزوجات من الناحية الاجتماعية. هذه الخصائص تؤثر على اتجاهات الرأي التي توجه موضوع البحث المتمثل في دور العلاقات غير المتكافئة (العلاقات القوة) في توجيه العنف الأسري.

خصائص العينة	الذكور	%	الإناث	%
الفئة العمرية				
1971- 1960	1	%02	3	%085
1980-1971	3	%085	3	%085
1990-1981	4	%11	3	%085
2000-1991	9	%26	9	%26
المستوى التعليمي				
اعداديات	3	%085
المعاهد	1	%02
الجامعات	15	%43	14	%4
ماجستير	2	%06		
الحالة الاجتماعية				
أعزب	3	%085	5	%14
متزوج	16	%46	10	%28
مطلق	1	%02

الجدول رقم (1) خصائص عينة البحث

شملت عينة البحث المكوّنة من (35) مبحوث/مبحوث موزعين على (7) مجموعات بؤرية، حيث تميزت كل مجموعة عن الأخرى بخصائص، منها: المجموعة البؤرية (أ) شملت (8) من خريجي/خريجات علم الاجتماع من الفئة العمرية 1971- 1980 و 1991-2000؛ المجموعة البؤرية(ب) شملت (5) من خريجي/خريجات علم النفس وعلم النفس التحليلي من الفئة العمرية 1991-2000 و 1981- 1990؛ المجموعة البؤرية(ج) شملت(5) من خريجي الاقتصاد والاعدادية من موظفي الهيئات الإدارية للإدارة العامة لمواجهة العنف ضد المرأة والتابعة لوزارة الداخلية في إقليم كردستان ومن الفئة العمرية 1991-2000 و 1981- 1990؛ المجموعة البؤرية(د) شملت (4) من خريجي/خريجات العلوم السياسية والقانون وموظفين بالشؤون القانونية ومن الفئة العمرية 1991-2000 و 1981- 1990. المجموعة البؤرية(ح) شملت (4) من الناشطين السياسيين من الفئة العمرية 1961-1970 و1971-1980؛ المجموعة البؤرية (خ) شملت (4) ناشطات في مجال المجتمع المدني من خريجات الطب والعلوم والهندسة ومن الفئة العمرية 1971-1980 و1981-1990؛ المجموعة البؤرية (ر) شملت (5) من الناشطات في مجال حقوق المرأة من خريجات الإعدادية والعلوم السياسية والقانون والطب وعلم الاجتماع ومن الفئة العمرية 1961-1970 و1971-1980.

ثانياً: العوامل المؤثرة في بناء علاقات القوة بين الزوجين

ركزت الباحثة على كلاً من: الاختلاف في العمر، الاختلاف في رؤية الزوجين للحياة، الاختلاف في الخلفية الاجتماعية، الاختلاف في المستوى المعيشي والدخل، الاختلاف في المستوى الثقافي كعوامل مؤثرة في بناء وتوجيه العلاقة بين الزوجين:

1. الاختلاف في العمر كعامل مؤثر في بناء علاقات القوة بين الزوجين: اتفقت المجموعات البؤرية ماعدا مجموعة(أ) الباحثين الاجتماعيين ومجموعة (ب) الباحثين النفسيين من عينة البحث على إعطاء الأولوية لدور الاختلاف في العمر في بناء واستمرارية علاقات القوة بين الزوجين ودوره في توجيه الأنماط المختلفة من العنف الأسري، حيث صنفوا الحالات حسب أثر الاختلاف في العمر إلى: الأول، عندما يكون الزوج أكبر سناً من الزوجة بأكثر من عشر سنوات، فنمط علاقة القوة يكون هو النمط السائد بين الزوجين ويسودها عدم أو ضعف التفاهم بين الزوجين و ينتج عنها أكثر من نمط من أنماط العنف الأسري، منها: العنف النفسي المتمثل في النظر بالدونية إلى الزوجة، التعامل بالاستعلاء، الغيرة من الزوجة، ووجود الشعور بالنقص لدى

والذي يزداد كلما ازدادت سنوات الحياة الزوجية، بالمقابل كلما مرت السنوات تزداد الأثر السلبي لفارق العمر بالنسبة للزوجة فيما يتعلق بتوفير احتياجاتها الغريزية والنفسية وفي حالات خاصة تندفع الزوجة نحو الانحراف وبناء العلاقات العاطفية خارج اطار العلاقة الزوجية. والثاني، عندما تكون الزوجة أكبر سناً من الزوج بأكثر من خمس سنوات حسب تقدير وحدات عينة البحث، يكون نمط علاقة القوة حاضرة وبقوة ويتميز العلاقة الزوجية بضعف التفاهم بين الزوجين وأنماطاً محددة من العنف الأسري، منها: دفع الزوج لزوجته لإجراء عمليات التجميل، ممارسة الضغط باستمرار على الزوجة خاصة فيما يتعلق باتخاذ القرارات الخاصة بهما، ممارسة العنف اللفظي وغير اللفظي من قبل الزوج بالتالي و بالمقابل تزداد الشعور بالنقص لدى الزوجة، وفي حالات خاصة يدخل الزوج في علاقات عاطفية او جنسية خارج العلاقة الزوجية أو يتزوج عليها كنمط آخر من أنماط العنف النفسي والاجتماعي.

اتفقت المجموعة البؤرية (أ) و(ب) من الباحثين الاجتماعيين والنفسيين أن الاختلاف في العمر من حيث التأثير في بناء علاقات القوة بين الزوجين يأتي بعد كلاً من: الخلفية الاجتماعية للزوجين، نظرتهم للحياة، المستوى المعيشي ومستوى الدخل.

يتبين مما سبق من تحليل دور الاختلاف في العمر بين الزوجين في بناء علاقات القوة بينهما، أن العنف النفسي بتجسيدهات المختلفة هو النمط الأكثر حضوراً في الحياة الزوجية.

2. الاختلاف في الخلفية الاجتماعية كعامل مؤثر في بناء علاقات القوة بين الزوجين: أعطت المجموعة البؤرية(أ) الباحثون/الباحثات الاجتماعيين الأولوية للعامل المتعلق بالخلفية الاجتماعية للزوجين كعامل أكثر تأثيراً مقارنة ببقية العوامل المؤثرة في بناء علاقات القوة وبالتالي توجيه العنف الأسري في إطار هذه العلاقة، بالمقابل اتفقت المجموعات الستة الباقية على أثر ودور الخلفية الاجتماعية في بناء علاقات القوة بين الزوجين، حيث صنفوا الحالات من حيث أثر اختلاف الخلفية الاجتماعية إلى: الأول، كون الزوج ذو خلفية حضرية ومكانة اجتماعية ، حسب آراء الباحثين سيكون هناك حضور للعنف النفسي والاجتماعي والجسدي كأنماط من العنف الأسري، منها: العنف الجسدي المتمثل في الضرب والركل، وعنف نفسي من خلال توجيه التحقير و الإهانات والانتقاد المنكر للزوجة خاصة فيما يتعلق بالاختلاف في عادات وتقاليده الحياة اليومية، تفرد الزوج باتخاذ القرارات، بالمقابل تواجه الزوجة أزمة الشعور بالنقص والإجهاد والضغط النفسي باستمرار. ثانياً، كون الزوجة ذو خلفية حضرية ومكانة اجتماعية، يكون العنف النفسي والاجتماعي هو النمط السائد والموجه للزوج، وذلك من خلال توجيه إهانات تُذكر الزوج بدونية مكانته الاجتماعية ومكانة أهله، إهمال الزوجة لأهل الزوج وخلق التحيز لدى الأطفال لأهلها، وفي حالات خاصة تُحاول الزوجة منع

الزوج من التواصل مع أهله. بالمقابل في أحيان كثيرة يواجه الزوج مستوى عال من الشعور بالنقص والانجذاب نحو بناء علاقات عاطفية خارج إطار الزواج. وأضافت المجموعة البوذية (ح) النشاط السياسي، أنه في حالة كون الزوجة ذو خلفية حضرية ومكانة اجتماعية تُمارس الضغط النفسي لإرغام الزوج توفير الاحتياجات المادية للأسرة وإعطاء الزوجة حرية الصرف والتحكم بميزانية الأسرة، فضلاً عن ان الزوجة تُمانع عن استضافة أهل الزوج وأصدقائه بالمقابل يُمارس الزوج العنف النفسي من خلال توجيه الإهانات والاستخفاف بقدرات الزوجة ومهاراتها.

هناك اتفاق بين المجموعة البوذية (ج) موظفو الشؤون القانونية و(ح) النشاط السياسي على تأثير دور الخلفية الاجتماعية على مستوى التوافق بين الزوجين، حيث اتفقت المجموعتان على أن المرأة أقدر على التوافق في حالة كون زوجها ذو خلفية حضرية ومكانة اجتماعية مقارنة بمستوى توافق الزوج في حالة كون الزوجة من ذوي الخلفية الحضرية والمكانة الاجتماعية. بينما المجموعة البوذية (ح) النشاط السياسي والمجموعة البوذية (ر) الناشطات في مجال حقوق المرأة اتفقتا على أنه عندما يكون الزوج ذو مكانة سياسية مقارنة بالزوجة، فيكون هناك ممارسة لأنماط من العنف الأسري من قبل الزوج، مثل: نظرة الاستصغار والتحقير للزوجة، يُعرفها بمكانته السياسية باستمرار، اهمال الزوجة والتلاعب بالأخريات، هضم حقوقها كزوجة، خلق الشعور بالنقص لدى الزوجة، والتعبير عن شعوره بالنقص بسبب مكانة الزوجة. بالمقابل عندما تكون الزوجة ذو مكانة سياسية مقارنة بالزوج، تُمارس الزوجة أنماط من العنف الأسري، منها: الغياب المتكرر عن المنزل، الفراغ العاطفي للزوج، التفاخر والتعالي على الزوج، الانتقاد السلبي للزوج، خلق الشعور بالنقص والدونية لدى الزوج.

يتبين مما سبق من تحليل لأثر الخلفية الاجتماعية في بناء علاقات القوة بين الزوجين وتوجيه العنف بين الزوجين، أن العنف النفسي والاجتماعي حاضراً بقوة، فضلاً عن العنف الجسدي في حالة كون الزوج ذو خلفية حضرية ومكانة اجتماعية.

4. اختلاف المستوى المعيشي والدخل كعامل مؤثر في بناء علاقات القوة بين الزوجين: اعتبرت وحدات عينة البحث من المجموعة البوذية (ب) باحثو النفسين أن العامل المالي ثاني أكثر عامل تأثيراً في بناء علاقات القوة بين الزوجين، بالمقابل اتفقت بقية المجموعات البوذية على أثر ودور الاختلاف في المستوى المعيشي والدخل للزوجين في بناء علاقات القوة واستمرارها وحضور الأنماط المختلفة من العنف الأسري الموجه للزوجين حيث صنّفوا الحالات حسب الاختلاف في المستوى المعيشي والدخل إلى: أولاً، كون الزوج ذو مستوى معيشي ودخل مرتفع، حسب آراء وحدات عينة البحث يتميز العلاقة الزوجية بالسلطة والسيطرة

للزوج ومكانة هامشية وتابعة للزوجة، فضلاً عن انعكاس ذلك على ممارسة الزوج أنماطاً من العنف الأسري، منها: التعامل مع الزوجة على أنها عبدة والتفاخر عليها باستمرار، التهديد المستمر للزوجة بالزواج عليها أو تكرار الخيانة الزوجية، إهمال أهل الزوجة، خلق الشعور بالدونية والنقص عند الزوجة، ترك الزوجة لأيام وربما لشهور وبالتالي خلق فراغ عاطفي للزوجة، إهانة الزوجة من خلال إهانة المستوى المعيشي لأهلها، محاولة الزوج لإقصاء الزوجة عن التواصل مع أهلها وأصدقائها القدامى. **ثانياً، كون الزوجة ذو مستوى معيشي ودخل مرتفع،** حسب آراء وحدات عينة البحث تُمارس الزوجة التفاخر بمستوى حياة أهلها وبما تملكها من المال وتُحاول اقضاء زوجها عن أهله، وفي أحيان كثيرة تمسك الزوجة عن الصرف على أطفالها، تُمارس الزوجة كلاً من: التحقير، الإهمال، خلق إحساس عند الزوج بأنه لا شيء من دون الزوجة، التحكم فيمن داخل الأسرة، في بعض الأحيان تحاول الزوجة احتواء أهل الزوج وجعلهم في صفها، التهديد بالانفصال، الإنقاص من رجولية الزوج وخلق الشعور بالنقص لدى الزوج. بالمقابل وفي كثير من الحالات يُمارس الزوج العلاقات العاطفية أو الخيانة الزوجية.

يتبين مما سبق من تحليل لدور المستوى المعيشي ومستوى الدخل في بناء علاقات القوة بين الزوجين، ومن ثم انعكاس ذلك على حضور **العنف النفسي والاجتماعي المتبادل بين الزوجين** كلاً حسب مكانته المالية ومستوى دخله

4. اختلاف قوة الشخصية كعامل مؤثر في بناء علاقات القوة بين الزوجين: اتفقت وحدات عينة البحث على دور قوة الشخصية لدى أحد الزوجين في بناء علاقات القوة بين الزوجين، واختلفت المجموعات فيما بينها في التركيز على الجانب النفسي والاجتماعي من الشخصية أو **البُعد المظهري لشخصية الزوجين** حيث تم **تصنيف الحالات حسب المظهر إلى: أولاً، كون الزوج ذا مظهر مُميز مقارنة بالزوجة،** حسب آراء المبحوثين فإن الزوج يمارس أنماطاً من العنف، مثل: التحكم بالزوجة، التفاخر على الزوجة، الانتقاص من حضور الزوجة والرغبة في عدم مصاحبته، مقارنة الزوجة بالأخريات، دفع الزوجة نحو إجراء عمليات التجميل، التظاهر بإعجاب الأخريات بالزوج. **ثانياً، كون الزوجة ذا مظهر مُميز مقارنة بالزوج،** في هذه الحالة وحسب آراء وحدات عينة البحث، تُعاني الزوجة من عدم التكافؤ بينها وبين الزوج وتُمارس أنماط من العنف، مثل: الانتقاص من حضور الزوج، إهانة الزوج، الانتقاد السلبي المستمر لمظهر الزوج، بالمقابل يُعاني الزوج من الغيرة ويُمارس أنماطاً من العنف، مثل: الانتقاص من عقل الزوجة، إهانة الزوجة بمظهرها، الحد من حركة المرأة ومحاولة التحكم فيها. **والتصنيف الآخر يكون على أساس البُعد النفسي والاجتماعي لشخصية الزوجين: أولاً، كون الزوج ذو شخصية قوية نفسياً واجتماعياً،** حسب آراء وحدات عينة البحث فإن أنماط العنف الأسري الموجهة من الزوج لزوجته تكون مثل: تباهي الزوج بشخصيته في

المجالس، التحكم في الأسرة، الضغط النفسي المستمر، الحد من حركة الزوجة، الإجهاد المستمر لزوجته نتيجة الاستضافة المستمرة داخل الأسرة، حرمان الزوجة من حضور الزوج بحياتها، التعذيب والألم النفسي. بالمقابل تشعر الزوجة بالنقص والإهمال وعدم جدوى من وجودها. **ثانياً، كون الزوجة ذو شخصية قوية نفسياً واجتماعياً، تبعاً لآراء وحدات عينة البحث، فإن الأنماط الأكثر ممارسة من قبل الزوجة تكون مثل: إهمال الزوج، التحكم في الأسرة وحركة الزوج، التعبير عن الشعور بالعار حين يُرافقها الزوج، إضعاف شخصية الزوج، التحكم في الأطفال، استيعاب أهل الزوج ومحاولة التحكم فيهم، الانتقاد المُدمر للزوج والأطفال، الإهمال العاطفي للزوج. بالمقابل يشعر الزوج بالنقص والدونية وفي حالات خاصة يُحاول الزوج بناء علاقات عاطفية خارج إطار العلاقة الزوجية.**

يتبين مما سبق من تحليل لدور البعد المظهري، النفسي والاجتماعي لشخصية الزوجين في بناء علاقات القوة وممارسة العنف الأسري الموجه من قبل الزوجين، حيث بدأ واضحاً انعكاسات العنف النفسي حين يكون هناك اختلاف في المظهر بين الزوجين، بينما انعكس الاختلاف في البعد النفسي والاجتماعي لشخصية الزوجين في التوجيه المتبادل **للعنف النفسي والاجتماعي** كنتيجة لحضور علاقات القوة بين الزوجين

6. **اختلاف رؤية الزوجين للحياة كعامل مؤثر في بناء علاقات القوة:** اعتبرت المجموعة البؤرية(ب) باحثو النفسين على أن اختلاف رؤية الزوجين للحياة هو العامل الأول والأكثر تأثيراً في بناء علاقات القوة بين الزوجين وبالتالي توجيه العنف الأسري بين الزوجين داخل الأسرة، بالمقابل هناك اتفاق على أهمية الاختلاف كعامل مؤثر في بناء علاقات القوة بين الزوجين، حيث تم تصنيف الحالات حسب آراء المبحوثين إلى: أولاً، كون الزوج ذو مستوى علمي وثقافي مقارنة بالزوجة، اتفقت المجموعات البؤرية (أ) باحثو اجتماعيين و(ج) موظفو الهيئات الإدارية للإدارة العامة لمكافحة العنف ضد النساء و(ح) النشطاء السياسيين و(خ) الناشطات في مجال المجتمع المدني على أن لاختلاف رؤية الزوجين الناتج عن **الاختلاف في المستوى العلمي والثقافي** دور في بناء علاقات القوة بين الزوجين و توجيه أنماط مختلفة من العنف بينهما، حيث تم تصنيف الحالات حسب آراء المبحوثين إلى: أولاً، **كون الزوج ذو مستوى علمي وثقافي مقارنة بالزوجة**، حسب آراء هذه المجموعات فإن الزوج يُمكن أن يُمارس أنماطاً من العنف الأسري، مثل: عدم إشراك الزوجة في الحوار، التقدير السلبي للزوجة، حرمان الزوجة من مرافقة الزوج في المناسبات والمننديات الثقافية، توجيه انتقادات لاذعة للزوجة، مقارنة الزوجة بالأخريات، التفكير بالزواج بالثانية، التحكم في حركة الزوجة، بالمقابل تشعر المرأة بالنقص والإجهاد والضغط النفسي بالاستمرار. **ثانياً، كون الزوجة ذو مستوى علمي وثقافي مقارنة بالزوج**، حسب آراء المجموعات المتفقة على أثر الاختلاف في رؤية الزوجين للحياة، فإن الزوجة لا تجد مشتركاً يجمعه بالزوج وتُمارس أنماطاً من العنف الأسري تجاه

الزوج، منها: التعبير عن الخجل حين يُرافقها الزوج في المناسبات والندوات، الإنقاص من السلطة الأبوية للزوج، تصوير الزوج على أنه جاهل، يُمارس الزوجة التباعد الاجتماعي مع أهل الزوج وذويه. بالمقابل يُمارس الزوج العنف من خلال: نُكران الزوجة ومكانتها العلمية والثقافية، الضغط النفسي، الخيانة الزوجية.

يتبين من تحليل ما سبق من دور اختلاف رؤية الزوجين للحياة وذلك من خلال تحديد أثر المستوى التعليمي والثقافي للزوجين في بناء علاقات القوة بين الزوجين، أن **العنف الاجتماعي أكثر حضوراً** وتليه العنف النفسي وانعكاساته على العلاقة الزوجية داخل الأسرة وخارجها.

7. الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

خلصت الباحثة بعد كتابة الانتهاء من كتابة الجانب النظري والتحليلي إلى مجموعة من الاستنتاجات، منها:

1. اتفقت المجموعات البؤرية الخمسة ماعدا الباحثين/ الباحثات النفسيين والاجتماعيين على دور كلاً من: الاختلاف في العمر، اختلاف الخلفية الاجتماعية المتمثلة في الخلفية الحضرية والمكانة الاجتماعية، المستوى المعيشي ومستوى الدخل ورؤية الزوجين للحياة والمتمثلة باختلاف المستوى العلمي والثقافي، دور في بناء علاقات القوة كنمط من العلاقات غير المتكافئة بين الزوجين، بينما أعطت المجموعة البؤرية (ب) باحثو النفسين الأولوية لاختلاف رؤية الزوجين للحياة كعامل أكثر تأثيراً في بناء علاقات القوة كنمط من العلاقات غير المتكافئة وبالتالي توجيه العنف الأسري. فضلاً عن أن المجموعة البؤرية (أ) باحثو الاجتماعيين أعطوا الأولوية لاختلاف الخلفية الاجتماعية المتمثلة بالخلفية الحضرية والمكانة الاجتماعية كعامل أكثر تأثيراً في بناء علاقات القوة بين الزوجين كنمط من العلاقات غير المتكافئة والتوجيه المتبادل للعنف الأسري.

2. اتفقت المجموعات البؤرية من خلال عرض الأنماط المختلفة من العنف على أن كلاً من: الاختلاف في الخلفية الاجتماعية، الاختلاف في المستوى المعيشي والدخل والاختلاف في قوة الشخصية بأبعادها المظهرية والنفسية والاجتماعية تُعتبر عوامل مؤثرة في بناء علاقات قوة بين الزوجين كنمط من العلاقات غير المتكافئة، والذي ينعكس من خلالها العنف النفسي والاجتماعي بأشكالهما المختلفة على حد سواء.

3. اتفقت المجموعات البؤرية على أن العنف النفسي بانعكاساته المستمرة على علاقة الزوجين يكون بسبب الاختلاف في العمر بين الزوجين وخاصة عندما يكون فارق العمر بين الزوج وزوجته أكثر من عشر سنوات، والفارق بين الزوجة والزوج يكون أكثر من خمس سنوات.

4. ربطت المجموعات البؤرية بين دور الاختلاف في رؤية الزوجين للحياة والمتمثلة في المستوى العلمي والثقافي للزوجين بحضور السلوك والتعامل السلبي المُعبر عن العنف الاجتماعي المتبادل بين الزوجين أكثر مقارنة بالعنف النفسي.

ثانياً: التوصيات

توصي الباحثة الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية بضرورة التركيز على اجراء البحوث في المحاور التالية:

- الوساطة الزوجية وعلاقتها بمواجهة العنف الأسري
- الحوار كقيمة وتقنية لإدارة الاختلاف بين الزوجين
- الوعي الزوجي وعلاقته بإدارة العلاقة الزوجية في خمس سنوات الأولى من الزواج

ثالثاً: المقترحات

تقترح الباحثة للناشطين/ الناشطات في مجال الزواج والأسرة والتربية المحاور التالية:

- ضرورة العمل في مجال رفع الوعي المجتمعي بقيم التعايش وقبول الاختلاف
- ضرورة العمل على تقديم دورات تدريبية للمقبلين على الزواج من خلال المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني.
- ضرورة العمل على اصدار كتيبات توعوية للفئات المهمشة في مجال الوعي الثقافي والأسري.

المراجع:

- التير، مصطفى. (1997). العنف العائلي. الرياض. مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الخيني، د. منى بنت عبد العزيز. (2020). أنماط التواصل الزوجي وعلاقته بإدارة ضغوط الحياة كما تُدركه الزوجة العاملة. مجلة آداب ذي قار. جامعة ذي قار: 33. 58
- السطالي، نرمين حسين (2018). سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأولاد. القاهرة. السعيد للنشر والتوزيع
- سكوت، جون، مارشال، جوردون. ترجمة محمد الجوهري وآخرون. (2001). موسوعة علم الاجتماع المجلد الثاني. القاهرة. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- البياتي، د. علاء الدين جاسم. (1975). علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق. بغداد. دار التربية.
- غيث، د. عاطف. (2006). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية. مصر. دار المعرفة الجامعية.

- قطيشات، يونس، د. منى د. نازك عبد الحليم. (2011). العنف الأسري. عمان. دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيد، سميرة احمد. (1997). مصطلحات علم الاجتماع. السعودية. مكتبة القري.
- طه، فرج عبد القادر، شاكرا، عطية قنديل، أبو النيل، محمد السيد، محمد، حسين عبد القادر (1989). معجم علم النفس والتحليل النفسي. الكويت. دار الصباح.
- لطفي، طلعت إبراهيم، الزيات، كمال عبد الحميد (1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة. مصر. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- مصطفى. د. نعمة محمد السيد. (2020). مجموعات النقاش البورية: الأسس النظرية والاعتبارات المنهجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع: 09 (03):165-166
- Mies,M.(1986).Patriarchy and accumulation on world. Zed Book Ltd.
- Stolen,K,A and Vaam. (1991). Gender and Change in Developing Countries, Oslo University Press.
- Saskia E.Wiernga(1997). Gender a Critical Discussion of Theory and Practice. a paper presented to conference in Germany.
- Sadikaj, Gentiana ،Moskowitz, D.S,Zuroff, David C,(2016).Negative affective reaction to partners dominant behavior influences satisfaction with romantic relationship. Journal of Social and Personal Relationships: 34(8):1324-1346.